# الباب الثاني

# البحث النظري

## ١- الكلام

لكل الأشياء هدف، وكذلك تدريس اللغة فأهداف الأساسية هي الإتصال من خلال اللغة المدرسية وفهم الثقافة الأجنبية. وبذلك كى يستخدم الطلاب اللغة العربية ويكسبون الكفاءات اللغوية كلها فعليهم ان يكثروا التدريب, والمراد بها القدرة او المهارة اللغوية المطلوبة، منها سيطره الطلاب فى استيعاب القدرات اللغوية الاربعة وهي الإستماع والكلام والقراءة والكتابة, والكفاء هي الإستطاعة والإرادة والقدرة فى الاعمال.

### أ- تعريف مهارة الكلام لغة و إصطلاحا

الكلام في أصل اللغة عبارة عن الأصوات المفيدة، وعند المتكلمين هو: المعنى القائم بالنفس الذي يعبر عنه بألفاظ، يقال نفسي كلام، وفي اصطلاح النحاة :الجملة المراكبة المفيدة نحو: جاء الشتاء أو شبهها مِمَّا يكْتَفى بِنَفسِهِ نَحْو يَا عَلي[٢].

أما التعريف الاصطلاحي للكلام فهو: ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من : هاجسه، أو خاطره، ومايجول بخاطره من مشاعر وإحساسات، ومايزخر به عقله من: رأي أو فكر، وما يريد أن يزود به غيره من معلومـــات، أو نحو ذلك،

---

[٢] المعجم الوسيط ٢/ ٧٩٦ في مكتبة الشاملة

في طلاقة وانسياب، مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء .

.

ويمكن تعريف الكلام بأنه: ما يصدر عن الإنسان من الأصوات[٣]، وقيل ما يصدر عن الإنسان من صوت يعبر به عن شيئ له دلالة في ذهن المتكلم والسامع، أو على الأقل في ذهن المتكلم. وبناء على هذا، فإن الكلام الذي ليس له دلالة في ذهن المتكلم أو السامع، لابعد كلاما، بل هي أصوات لامعنى لها. .

وقيل أن الكلام هو القدرة على امتلاك الكلمة الدقيقة الواضحة ذات أثر في حياة الإنسان، ففيها تعبير عن نفسه، وقضاء لحاجته، وتدعيم لمكانته بين الناس[٤] .وقال أجيف هيرماوان في تعريف مهارة الكلام هي : القدرة على نطق الأصوات التعبير عن الأفكار أو المشاعر آراء الرغبة إلى شريكه في المحادثة [٥].

ب- أهداف تدريس الكلام

يهدف تدريس الكلام إلى تحقيق ما يلى:

ا- تنمية القدرة على المبادئ في التحدث عند الدارسين .

٢- تنمية ثروتهم اللغوية.

٣- تنمية القدرة على توظيف معرفتهم باللغة.

٤-تنمية قدرة الدارسين على الابتكار والتصرف في المواقف المختلفة واختيار أنسب الردود والتمييز بين البدائل الصالحة فيها لكل موقف على حدة .

---

[٣] مجلة البحوث الإسلامية ٣٦/ ٣٢٧ في مكتبة الشاملة

[٤] www.asrori.com/2011/04/blog-post diakses 2 mei 2013

[٥] Accp IIcrmawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab* (Bandung: Rcmaja Rosda karya, 2011), hlm.135.

٥- ترجمة المفهوم الاتصال للغة وتدريب الطالب على الاتصال الفعال مع الناطقين بالعربية[٦].

## ج- أهمية إتقان مهارة الكلام في المحادثة

أما ما يتعلق بأهمية إتقان مهارة الكلام مع الأخرين في المحادثة فهذا بابه واسع، فأهم وسيلة للتواصل هي الكلام، وأهم أعضاء الكلام: اللسان، ولهذا تسمى اللغة لسانا، كما قال تعالى: (بلسان عربي مبين)، وقال سبحانه: (وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم) فإتقان مهارات الكلام مهمة جدا لجميع الناس وخاصة المتصدرين للخطابة أو قراءة المنشورات والتقارير والبيانات والمذيعين وغيرهم، فإن إتقان مهارات الكلام والتحدث والقراءة في آن واحد تعطي الشخص أهمية واحتراما لدى مستمعيه.[٧]

## د- تنمية مهارة الكلام

قال رشدي أحمد طعيمة عن تنمية مهارة الكلام، ينبغي تنمية المهارات الآتية في الكلام عند:

*المستوى الإبدائية:

١-نطق الأصوات العربية نطقا صحيحا.

٢- التمييز عند النطق بين الأصوات المتشابهة مثل (ذ / ز / ط) وكذلك الأصوات المتجاورة مثل (ب / ت / ث) تمييزا واضحا.

٣-التمييز عند النطق بين الحركات الطويلة والحركات القصيرة.

٤-استخدام الإشارة والإيماءات والحركات استخداما معبرا عما يريد توصيله.

---

[٦] نفس المراجع.

[٧] *yafeau.net/vb/archive/index, diakses 15 mei 2013*

*المستوى المتوسط:

١- نطق الكلمات المنونة نطقا صحيحا يميز التنوين عن غيره من الظواهر.

٢- الاستجابة للأسئلة التي توجه إليه استجابة صحيحة مناسبة الهدف من إلقاء السؤال.

٣- إعادة سرد قصة تلقى عليه.

٤- القدرة على أن يعرض الطالب شفويا وبطريقة صحيحة نصا لحديث ألقي عليه.

* المستوى المتقدم:

١- التعبير عند الحديث عن احترامه للآخرين.

٢- تطويع نغمة صوته حسب الموقف الذي يتحدث فيه.

٣- سرد قصة قصيرة من إبداعه.

٤- استرجاع نص من الذاكرة يحفظه ويلقيه صحيحا، مثل الآيات والأحاديث والأناشيد.

٥- التمييز بين أنواع النبر والتنغيم عند الاستماع إليها وتأديتها بكفاءة عند الحديث[٨]

هـ- استراتيجيات التعلم مهارات الكلام

في تعلم مهارات الكلام هناك العديد من الاستراتيجيات التي يتم استخدامها لتحفيز الإبداع للطلاب في المحادثة باللغة العربية. أما بالنسبة لأنواع من استراتيجيات التعلم في مهارات الكلام هو كما يلي [٩]:

١ — خِبرة مُثيرة

تستخدم هذه الاستراتيجية لتحفيز الطلاب في كشف تجربة التي تتعلق بالدرس. أما بالنسبة للخطوات في هذه الاستراتيجية التعلم كما يلي :

---

٨. www.asrori.com/2011/04/blog-post diakses 2 mei 2013

٩ Radliah Zacnuddin dkk, *Metodologi super efektif* (Yogyakarta:٨ DIVA prcss) hlm.102-108.

أ- تقدّم المعلم الموضوعات التي تتعلق دراسته .

مثال : هل قضيت اجازة سعيدة ؟

ب- يعطى المعلم الأسئلة إلى الطلاب

مثال : كيف قضيت اجازة سعيدة ؟

ت- تقدّم المعلم الموضوعات مع التواصل بتجربة الطلاب

٢ — تعبير الأراء الرئيسية

تستخدم هذه الاستراتيجية لشحذ الشجاعة الطلاب في التعبير العربية بشكل عفوي وخلاق وسوف يحُصلون على حرية التعبير من خلال لغتهم .

أما بالنسبة للخطوات في هذه الاستراتيجية التعلم كما يلي :

أ- تحديد الموضوعات

ب- يشرح المعلم المادة حرفيا بوضوح حتى يفهم الطلاب تدفق المواد

ت -يأمر المعلم الطلاب لتكرار المواد بلغتهم

د- التحقيق مرة أخرى عرض الطلاب بالمواد قد تعلم من قبل[١٠]

٣— تمثيلية

تستخدم هذه الاستراتيجية في الأنشطة التي تطلب قدرة الطلاب عن التعبير اللغة العربية بالفصحى، واستكشاف قدرة الطلاب على القيام بدور .

أما بالنسبة للخطوات في هذه الاستراتيجية التعلم كما يلي :

أ- تقسيم الطلاب إلى مجموعات.

ب- توزيع مواد تحتوي على الحوارات في كل مجموعة، ويأمرهم بالدرس حتى يفهم الطلاب تدفق المواد

---

[١٠]نفس المراجع

ت -يلعب الطلاب دورا بلغتهم

د- التحقيق مرة أخرى عرض الطلاب بالحوارات [١١].

٤— تعبير مُصوّر

تهدف هذه الاستراتيجية إلى تمكين الطلاب من تقليد قصة المعلم بسرعة من خلال الصور مع لغتهم.

أما بالنسبة للخطوات في هذه الاستراتيجية التعلم كما يلي :

أ- إعداد الصور مناسب للموضوع

ب- تقيد الصور على السبورة

ت يشرح المعلم الصور بوضوح حتى يفهم الطلاب تدفق المواد

د- يأمر المعلم الطلاب لتكرار المواد في ذلك الصور بلغتهم[١٢]

**٢- محادثة**

أ- مفهوم محادثة

ما المقصود بالمحادثة ؟ يمكن تعريف بالمحادثة بإيجاز فيما يلى : إنها المناقشة الحرة التلقائية التي تجري بين فردين حول موضوع معين.

وفي هذا التعريف تستوقفنا على الكلمة الآتية : المناقشة، الحرة، التلقائية، فردين، موضوع معين. ولكل من هذه النقاط تطبقية لبتربوي في هذه المجال

(١) المناقشة : المناقشة مناقشة .. معنى هذا أن من أشكال الاتصال اللغوي الأخرى مالا يعتبر محادثة.

---

١٠نفس المراجع

١٢. نفس المراجع

(٢) الحرة : المحادثة المناقشة حرة .. ومعنى هذا أن المحادثة لا تتم قسرا ولا تحدث إجبارا . إن حرية المتحدث شرط لحديثه.

(٣) التلقائية: والمحادثة عملية تلقائية يترك الفرد فيها سجيته، فيستخدم من ألوان الحديث ما يطيب له وما يقدر عليه الاتصال الكامل بين البشر أمر لا وجود له ..إن من غير الممكن في كثير من الأحيان أن نعرف ما يريد الآخرون قوله باللغة التي يصيغونه فيها أو بالطريقة التي يقولونه بها. التلقائية هنا تعني، ضمن ما تعينه أن ثمنة متغيرات كثيرة تحكم وتجعله يسير بشكل معين قد لا يتوقعه السامعون.

(٤) فردان : ثم إنها تجرى بين فردان

(٥) موضوع : المحادثة تدور حول موضوع[١٣]

ب- أهداف تدريس المحادثة

يهدف تدريس المحادثة إلى تحقيق ما يلى:

١) تمنية القدرة على المبادأة في التحدث عند الدارسين ودون انتظار مستمر لمن يبدؤهم بذلك

٢) تمنية ثروتهم اللغوية.

٣) تمكينهم من توظيف معرفتهم باللغة، مفردات وتركيب مما يشبع لديهم الإحساس بالثقة والحاجة للتقديم والقدرة على الإنجاز.

٤) تمنية القدرة الدارسين على الإبتكار والتصرف في المواقف المختلفة.

٥) تعريض الدارسين للمواقف المختلفة التى يحتمل مرورهم بها والتي يحتاجون فيها إلى ممارسة اللغة.

---

[١٣] محمد بن إبراهيم الخطيب، طرائق تعليم اللغة العربية ، الرياض: مكتبة التوبة ٢٠٠٣ ، ص ١٤٧

٦) ترجمة المفهوم الاتصالى للغة وتدريب الطالب على الاتصال الفعال مع الناطقين بالعربية.

٧) معالجة الجوانب النفسية الخاصة بالحديث وتشجيع الطالب على أن يتكلم بلغة غير لغته. [١٤]

ج -مستويات المحادثة

للمحادثة في برامج تعليم العربية ثلاثة مستويات رئيسية وهي

١. المستوى الأول

وهو خاص بالدارسين الجديد، والمحادثة على هذا المستوى تقتصر أو تكاد تقتصر، على تحفيظ هؤلاء الدارسين نماذج من المحادثة العربية الصحيحة سواء في طريقة المحادثة أو نغمة الحديث أو لغته وموضوعات المحادثة على هذا المستوى تكون محددة عادة، لا يتطرق الأمر فيها إلى تنويع المواقف بشكل يربك الدارس.

وعلى المعلم في هذا المستوى الأول من تدريس المحادثة أن يقدم بدائل مختلفة للمواقف اللغوية في حدود فهم الدراس ورصيده اللغوى.

٢. المستوى الثاني

وهو أعلى درجة من سابقة. تدور المحادثة في هذا المستوي عادة حول موضوعات أوسع وضايا أعقد، ومواقف أكثر تجريدا. وتدور المحادثة في هذا المستوي حول موضوعات وأفكار قرأها الدارسون في نصوص معينة يستخلصون منها أفكارا ينسجون حولها وقضايا يتناقشون فيها ومشكلات بسيطة يتبادلون وجهات النظر بصددها. وقد يحفظ الدارسون تعبيرات معينة، أواصطلاحات خاصة من خلال اتصالهم بموضوعات القراءة.

---

[١٤]. أحمد رشدي، المرجع في تعليم اللغة العربية، مكة : جامعة أم القرى، ص ٥٠٣-٥٠٤

وهنا يفضل أن يسجل المعلم على سبورة ما يراه ضروريا للدارسين في أداء المحادثة من نصوص يستمعون إليها كأن يكتب لهم أسماء الأشخاص الذين يدور بينهم الحوار في النص المسموع أو أن يكتب لهم مفردات الصعبة.

٣. المستوى الثالث

في هذا المستوى يتوقع من الدارسين ممارسة المحادثة بالمفهوم الذي تناولناه للمحادثة من حيث أنها مناقشة حرة تلقائية حول موضوع معين وبين فردين متحادثان، الدارس في هذا المستوى عادة يكون ذا خبرة لغوية واسعة وقدرة على استخدام التراكيب النحوية استخداما صحيحا وفهم الصيغ المختلفة للتعبير الواحد.

المحادثة هنا تتخطى حدود الحفظ والتلقين، أو تكليف الدراس بالتكرار بين دارسين أو اكثر.

والمعلم في هذا المستوى يتعدى دوره إلقاء الحوار حتى يقلده الدارسون أنه مجرد موجه للحديث...يرقب مجاره ويضبط حدوده، ويصحح أخطاءه ويوجه تيار الفكر فيه.[١٥]

د- توجيهات عامة في تدريس المحادثة

سواء دارت المحادثة في المستوى الأول أو الثانى أو الثالث ينبغي مراعاة عدة أمور منها:

١) الرصيد اللغوى

إن الشرط الأول لإدارة محادثة في أى مستوى من المستويات الثلاثة أن يكو لدى الدارسين رصيد لغوى يسمح بالمحادثة في حدود الموضوع المطروح أو القضية المثارة.

٢) تعليم المفردات والتراكب

أن القدرة على التعامل بالمفردات السابقة ووضعتها في تراكب مناسبة أمران يربطان ارتباطا وثيقا بالثروة اللغوية عند الدارسين.

---

[١٥]. نفس المراجع.، ٤٩٤-٤٩٧

٣) التدريج في موضعوع المحادثة:

ينبغي أن يتدرج المعلم في تقديم المحادثة وفي ضوء الحديث عن المستويات الثلاثة السابقة يمكن القول أن طبيعة مواقف المحادثة تختلف من المستوى لآخر فهي في المستوى الأول تدور حول شئون الحياة اليومية ، وفي الثاني تدور حول موضوعات وصفية إلى حد ما أو قضايا بسيطة ، وفي الثالث تدور المحادثة حول تجريدية وإلى حد كبير، حيث تتناول قضايا يكثر فيها الجدل وتتباين فيها وجهات النظر، وتتعدد مجالات النقاش.

٤) تمنية الثروة اللغوية

تكوين رصيد من الكلمات والتراكب عند الدارسين أمر لا بد منه حتى يستطيع هؤلاء الدارسون القيام بالمحادثات بالشكل المراد ومن أجل تكوين هذا الرصيد يستطيع المعلم القيام بعده أمور:

- منها أن يلفت أنظار الدارسين للكلمات الجديدة.
- ينبغى أن يستنبط منهم معنى هذه الكليمات قبل أن يتطوع بشرحها، لأن فهم الكلمات أمر أساسي للدارس.
- أن بطلب من الداريسن تخصيصي كراسة لتسجيل الكلمات والتراكيب الجديدة.
- ألا يتردد المعلم في ذكر البدائل اللغوية للمواقف المختلفة.
- تشجيع الدارسين لأن يعرضوا الكلمات الجديدة التى تعلموها ويستخدمونها في سياقات جديدة.
- وأخيرا ينبغى أن يشجع المعلم الدارسين، خاصة في المستويات الأعلى على القراءة الموسعة.

٥) تنمية القدرة المجاملة

يعني عدة أمور من أهمها أن يكون الدارس قادرا على معارضة الآراء بطريقة لا تجرح مشاعر المحدثين أو تنال من قدراتهم، ومنها ايضا أن يكون الدارس قادرا على الإبانة

عن مشاعر الود ومظاهر الاهتمام بكلام المحدثين، كأن يتسم ابتسامة خفيفة أو يومىء لهم بإشارة.

٦) الانتقال للمجمع الخارجى:

من أم المشكلات التى تواجه المعلمين في تدريس المحادثة تحقيق الانتقال transition من موقف مضبوط محكوم بمتغيرات كثيرة إلى موقف حر ينطلق الدراس فيه في المجتمع الخارجى. هذا الانتقال ينبغي أن يتم بتدرج وبهدوء فضلا عن توفير الإمكانات اللغية عند الدارسين بالشكل الذي يسمح بهذا الانتقال، وبالطريقة التى لا تجعل الدارس مترددا في المبادرة بالحديث أو جريئا لأدائها، أو خائفا مما ينتظره في المجتمع الخارجى من سخرية.

٧) التدرج في اختيار التراكيب

ينبغى عند تأليف نصوص للمحادثة في المستويات الأولى من تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى التدرج في اختيار التراكب اللغوية.

٨) فن إلقاء المحادثة

لا ينبغى أن يلقى المعلم المحادثة أن يحدد مقاما اسم الدارس الذى سيتلوها وراءه أو اسم الدارسين اللدين سيقومان بتمثيلها ، ذاك أن مثل هذا التحديد المسبق يعطى لباقى الدارسين وسادة مريحة ينامون عليها أن على المعلم أن يلقى المحادثة أولا أو يسمعهم هذه المحادثة مسجلة على شريط ثم يطلب التطوع لأداء المطلوب. فاذا لم يقم من بين الدارسين أحد كان عليه أن يحدد من يريد

٩) تصحيح الأخطاء

إن تصحيح الخطأ أمر لا بد منه حتى لا يثبت الدارس عليه ظنا منه بأنه صحيح لمجرد أنه تجاوز عنه المعلم ، ولكن الذى لابد منه ايضا أن يكون هذا التصحيح بشكل لا يخرج الدارس أو ينال من قدراته أمام زملائه، والأسلوب المقترح هنا

لتصحيح الخطأ أن يزج المعلم بالعبارة الصحيحة عندما يخطئ فيها الدارس دون أن يعلق المعلم أو يشرح أسباب هذه التصحيح.

المهم أن يكون المعلم يقظا للخطأ وأن يقدم الصحيح في الوقت المناسب دون أن يقف الدارس لبيان هذا التصحيح.[١٦]

٥- مراحل تنفيذ الحوار لتدريس مهارة الكلام

بناء على أهمية تدريس الكلام للغة الثانية مع نظر إمكانية استخدام الحوار فيري الباحث وجوب الإلتفات على مراحل الدارسين الدراسية؛ نظرا أن الكلام هو اللغة المنطوقة للتعبير عن أفكار ذهنية يمكن التدريب على مهارة الكلام من خلال أساليب متعددة كل منها يناسب مرحلة تعليمية مختلفة، وهي:

أ)- المرحلة الأولى (حوارات مغلقة الإجابة):

وهي مرحلة مبتدئة من مراحل التدريب على الكلام يغلب عليها طابع تدريب القوالب مع تغيير بعض المعاني، كأن تكون أسئلة مبسطة تدور بين المدرس وطالب متفوق، ثم يقوم بها طالبان أو أكثر أمام الجميع، ثم يؤديها الطلاب كلهم في الوقت نفسه حرصا على أن يطبق الجميع.

أمثلة تطبيقية ذلك :

-أنا محمد، ما اسمك ؟

-أنا من مدينة رياض، من أين أنت ؟ ... وهلم جرى...

ب)- المرحلة الثانية (حوارات مفتوحة الإجابة):

وهي مرحلة تختلف عن المرحلة الأولى بزيادة المتطلبات الفكرية واللغوية للحوار. المثال :

-متى آخر مرة ذهبت إلى السوق ؟

-ماذا اشتريت ؟ .... وهلم جرى

---

[١٦]. نفس المراجع.، ٥٠٦-٥١١

وقد تكون تطبيقات هذه المرحلة أكثر صعوبة مثل: حوار بين المدرس وطالبين متفوقين يمثل أحدهما دور القاضي، والثاني: المدعي، والثالث: المدعى عليه.

ج)- المرحلة الثالثة (التعبير عن أفكار قصيرة):

يتولى هنا الطالب التعبير عن فكرة متكاملة، ولكن بتقديم بعض المساعدة على مستوى الأفكار أو اللغة أو كليهما. مثالها: تقديم قصة لسلسلة من الصور ووصف تفصيلي لمحتويات صور متفوقة ثم تلخيص.

د)- المرحلة الرابعة (التعبير عن أفكار طويلة):

وهي مرحلة تناسب المستويات المتقومة من تعلم اللغة يقوم فيها الطالب بتقديم موضوعات متكاملة اعتمادا على قدراته الشخصية في التنظيم اللغوي والفكري .المثال ذلك:

-تناول المقارنة بالتحليل :

"كيف يمكن أن ينهض العا لم الإسلامي "

-المقارنة بين شيئين والوصول إلى أفضلية أحدهما على الآخر:

"أيهما أكثر فائدة في بناء الحضارة الإنسانية أو النفط[١٧] "

---

١٧. diakses 2 mei 2013